من المعنى **داجن** بكسر الجيم التي تترك في البيت ولا تخرج الى المرعى
ومن شأنها أن تسمن وقد زاد في رواية أحمد سمينة **فذبحتها**
بسكون الحاء وضم التاء فاعلا لذابح جابر **وطحنت** بفتح المهملة والنون
امرأتي **الشعير** وفي رواية أحمد فأمرت امرأتي فطحنت لنا
الشعير وصنعت لنا منه خبزا وفي رواية في الصحيح من طريق أخرى
عن جابر أنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية عرضت في الخندق
فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت
في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا
ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول
فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى
البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان
في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت
العناق وطحنت الشعير **حتى جعلنا** أي وشرعنا في تهيئته
حتى جعلنا وللكشميهني جعلت أي المرأة **اللحم في البرمة**
بضم الموحدة وسكون الراء القدر مطلقا من حجارة وفي رواية
فقطعت الى فواعي أي معه وقطعتها في برمتها **ثم جئت**
النبي صلى الله عليه وسلم زاد في رواية في الصحيح
والعجين قد انكسر أي اختمر والبرمة بين الأثافي قد كادت أن
تنضج فقالت لا تفضحني برسول الله ومن معه فجئته فساررته
فقلت له سرا يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت المرأة وفي
رواية أبي ذر وابن عساكر ولفظها وطحنا وعلى الأولى فهو
من باب الإضمار أي إرجاع الضمير لما علم من السياق
وهو أنه لما أسند الفعل الى مؤنث علم صلى الله عليه
وسلم أنها المرأة إذ ليس عنده غيرها ولعله نسب الذبح إليهما
لمعاونتها له فيه والطحن لها لاشتغالها به دونه صاعا من شعير
كان عندنا فتعال أنت ونفر معك دون العشرة من الرجال وفي رواية
فقلت طعيم لي صنعته فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان ولأحمد
وكنت أريد أن ينصرف صلى الله عليه وسلم وحده قال كم هو فذكرت
له قال كثير طيب قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي
فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق إن جابرا صنع سورا فحي بفتح
مهملة وشد التحتية هلا بكم بفتح الهاء واللام المنونة مخففة أي
هلموا مسرعين وفي رواية في الصحيح فقال قوموا فقام المهاجرون
والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه
وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك فقلت
قلت نعم وفي سياقه اختصار وبيانه في رواية يونس بن بكير

في زيادات

٩٨

في زيادات المغازي قال فلقيت من الحياء ما لا يعلمه إلا الله وقلت جاء الخلق
على صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتي أقول افتضحت
جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند أجمعين فقالت هل
كان سألك كم طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله أعلم نحن
أخبرناه بما عندنا فكشفت عني غما شديدا وفي رواية الصحيح فجئت
امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت وجمع بينهما
بأنها أولا أمرته أن يعلمه بالصورة فلما قال لها إنه جاء بالجميع ظنت
أنه لم يعلمه فخاصمته فلما أعلمها أنه أعلمه سكن ما عندها لعلمها
بإمكان خرق العادة ودل ذلك على وفور عقلها وكمال فضلها وقد
وقع لها في قصة التمر أن جابرا أوصاها لما زارهم النبي صلى الله
عليه وسلم أن لا تكلمه فلما أراد صلى الله عليه وسلم الانصراف نادته
يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليك وعلى زوجك فعاتبها جابر فقالت له أكنت تظن
أن الله يورد رسوله بيتي ثم يخرج ولا أسأله الدعاء أخرجه أحمد
بإسناد حسن ذكره الحافظ **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** لجابر
لا تنزلن بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام **برمتكم** نصب على
المفعولية ولأبي ذر لا تنزلن بفتح الزاي واللام مبني للمفعول برمتكم
بالرفع نائب الفاعل **ولا تخبزن** بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضم
الزاي وشد النون **عجينكم** بالنصب ولأبي ذر بضم الفوقية وفتح
التحتية الموحدة والزاي ورفع عجينكم **حتى أجيء** أي منزلكم **ثم**
جاء لفظ البخاري فجئت وجاء صلى الله عليه وسلم يقدم الناس
حتى جئت الى امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت
فأخرجت المرأة له **عجينا فبصق** فيه بالصاد ولأبوي ذر والوقت
وابن عساكر فبسق بالسين ويقال بالزاي أيضا لكن قال النووي
بالصاد في أكثر الأصول وفي بعضها بالسين وهي لغة قليلة
وبارك في العجين أي دعا فيه بالبركة **وبارك** في الطعام
ثم قال صلى الله عليه وسلم لجابر **ادع لي خابزة فلتخبز** بسكون
اللام **معك** بكسر الكاف خطابا للمرأة وجابر خصه بالأمر بالدعاء لأنه
صاحب المنزل المشار اليه بإذنه لمن شاء في دخول منزله وخاطب
زوجته بأنه إذا أحضرها يأمرها بالخبز معها أي مساعدتها فيه ثم
تباشر هي غرف الطعام ولأبي ذر فلتخبز في لفظ البخاري فلتخبز معي
لأن المراد وقوله لها لتخبز معي أي تعا ويثنى فيه كذا ملائم
شيخنا قال ويدل عليه قوله **واقدحي** بسكون القاف وفتح الدال
وكسرها المهملتين أي اغرفي **من برمتكم** والمغرفة تسمى
المقدحة وقدحه من المرق غرفه منه **ولا تنزلوها** بضم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)